اسم المقرر

قضايا في اللغة والنحو

Course Name

أستاذ المقرر

د/ أسامة عطية عثمان

١٤٣٧- ١٤٣٨

إعداد /إيثار

لاتنسوني من صالح دعائكم

اللغة العربية واللغات السامية

. اللغة العربية فرع من اللغات السامية.

المحاضرة الأولى

اللغة العربية واللغات السامية

. اللغة العربية تنقسم إلى العربية الجنوبية والعربية الشمالية .

. اللغويون العرب واللغات السامية.

. خصائص اللغات السامية ومميزاتها.

. أهمية الدراسات السامية للعربية .

اللغة العربية فرع من اللغات السامية

اللغة العربية فرع من فصيلة كبيرة يطلق عليها فصيلة اللغات السامية ، وأول من أطلق عليها هذا الاسم هو المستشرق(شلوتسر) أخذا من جدول تقسيم الشعوب الموجود في التوراه ، ذلك الجدول الذي يرجع كل الشعوب التي عمرت الأرض بعد طوفان نوح – عليه السلام – إلى أولاده الثلاثة: ومنهم سام التي تثبت له اللغات السامية

وتنقسم اللغات السامية عموما إلى شرقية وغربية.

أما السامية الشرقية فهي الأكادية بفرعيها : البابلية والآشورية ، وقد وصلت إلينا في نقوش مختلفة ، ومن أهمها النقش الذي دون به قانون (حمورابي) وهو من أقدم الشرائع الأرضية

وموطن هذه اللغة بلاد مابين النهرين دجلة والفرات في العراق

وقد ماتت تلك اللغة منذ قديم الزمان ، ولم يبق منها إلا النقوش

اللغة العربية الجنوبية ، واللغة العربية الشمالية.

تنقسم اللغة العربية إلى العربية الجنوبية والعربية الشمالية ، أما الأولى فتعرف عند اللغويين العرب باللغة الحميرية، وموطنها اليمن وجنوبي الجزيرة العربية .

أما العربية الشمالية فهي لغة وسط الجزيرة العربية وشمالها ، وهي التي تسمى في عرفنا باللغة العربية الفصحى ، وقد كتب لها الخلود بسبب نزول القرآن الكريم بها ، فانتشرت انتشارا واسعا ، فهي لغة لكل المسلمين ، حيث إنها اللغة الوحيدة الجائزة في عبادتهم ، ولهذا السبب تفوقت العربية الشمالية تفوقا كبيرا.

وكان إلى جانبها لهجات عربية مختلفة بالجزيرة العربية ، غير أن معرفتنا بها غير كبيرة ؛ بسبب عزوف اللغويين العرب عنها ، وعدم اهتمامهم بدراستها.

اللغويون العرب واللغات السامية.

لم يكن جميع القدامى من اللغويين العرب على جهل باللغات السامية ، بل كان بعضهم يعرف العلاقة بين العربية وبعض هذه اللغات يقول العلامة اللغوي الخليل بن أحمد: (وكنعان بن سام بن نوح ينسب إليه الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية).

ويقول الإمام السهيلي في العلاقة بين العربية والسريانية : (وكثيرا ما يقع الاتفاق بين السرياني و العربي ، أو يقاربه في اللفظ).

وكذلك عَرَفَ أبو حيان الأندلسي اللغة الحبشية ، وأدرك العلاقة بينها وبين العربية وأشار إلى ذلك في تفسيره الكبير المسمى بالبحر المحيط.

خصائص اللغات السامية .

ما أهم ما يميز فصيلة اللغات السامية عن غيرها من فصائل اللغات الأخرى؟

١- أهم ما يميزها أنها تعتمد اعتمادا كبيرا على الأصوات الصامتة لا على الأصوات المتحركة

٢- تغلب على اللغات السامية الأصوات الحلقية ، كالعين والحاء والهاء والأصوات المفخمة كالصاد والطاء .

أهمية الدراسات السامية للعربية

لاشك أن هناك فوائد كثيرة تعود على الدرس اللغوي من معرفة الدارس باللغات السامية ومن ذلك:

١- معرفة تاريخ الشعوب السامية وحضارتها وعاداتها وتقاليدها

٢- تؤدي مقارنة هذه اللغات باللغة العربية إلى استنتاج أحكام لغوية لم نكن لنصل إليها لو اقتصرت دراستنا على العربية فحسب، ولعل هذا ما يفسر سر تقدم المستشرقين في دراستهم للغة العربية ووصولهم فيها إلى أحكام غير مسبوقة ؛ لأنهم لا يدرسون العربية داخل العربية وحدها ، بل يدرسونها في إطار اللغات السامية

أهمية اللغة العربية

اللغة العربية لها أهمية كبرى نتيجة لأن الله تعالى اختارها ا فأنزل بها القرآن الكريم

قال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف: ٢].

وقال تعالى في وصف كتابه: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ} [الزمر: ٢٨].

وبين امتنانه بكونه عربياً {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ } [ص: ١٨٤]

القرآن مفجر العلوم العربية ومنبعها

كان النص القرآني المعجز سببا مباشرا في نشأة كثير من العلوم العربية ، فجاء في مقدمتها النحو الذي جاءت نشأته مرتبطة بالغيرة على القرآن الكريم وتروي لنا الأخبار أن أبا الأسود الدؤلي كان أول من وضع النحو ، وأن السبب في ذلك أنه سمع قارئا يقرأ :(وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله) بكسر اللام فغضب لذلك ، وكان هذا حافزا له على وضع مبادئ النحو.

من هنا تبدو مسؤولية المتخصصين في الإقبال على دراسة النحو لما له من أثر في فهم النص القرآني المعجز.

كما جاءت علوم البلاغة الثلاثة : (البيان والبديع والمعاني) تأكيدا للبحث عن الإعجاز ، فإن المصادر العربية تذكر أن أبا عبيدة معمر بن المثنى كان من أوائل من ألف فيها ، وغايته توضيح الأساليب القرآنية ، حيث ألف كتابه (المجاز).

وهناك من علماء البلاغة من وقفوا على بيان أوجه الإعجاز القرآني ومنهم عبد القاهر الجرجاني الذي ألف كتابيه:

دلائل الإعجاز، وأسرار البلاغة

والهدف الكشف عن بعض جوانب الإعجاز في النص القرآني.

الجانب التطبيقي

س١: ما الأهمية التي تمثلها الدراسات السامية للعربية؟

س٢: ارتبطت نشأة النحو العربي بالغيرة على القرآن دلل على ذلك

س٣: ما أهم خصائص اللغات السامية؟

س٤: دلل على معرفة اللغويين العرب القدامى باللغات السامية.

س٥: أكمل: أ- مؤلف كتاب المجاز.... أما عبد القاهر الجرجاني فله كتابان لبيان الإعجاز القرآني هما....،.....

ب-وصل إلينا قانون .....عن طريق النقوش وهو يعد من أقدم الشرائع الأرضية.

المحاضرة الثانية

مشكلة توثيق النصوص

عناصر المحاضرة

٠مراجعة لأبرز عناصر المحاضرة السابقة.

. مشكلة توثيق النصوص.

.الشك في الشعر الجاهلي .

.المستشرق (مرجليوث) أول من شك في الشعر الجاهلي.

.الدكتور طه حسين يفيض في هذا الموضوع في كتابه المشهور:

(في الشعر الجاهلي)، ورد مصطفى صادق الرافعي عليه.

عرض الدكتور ناصر الدين الأسد لهذه القضية.

الشعر المنسوب إلى الجاهلية على ثلاثة أضرب.

مراجعة لأبرز عناصر المحاضرة السابقة

١- معرفة اللغويين القدامى للغات السامية .

٢- أهم خصائص اللغات السامية.

٣- أهمية دراسة اللغات السامية .

٤- الغيرة على القرآن الكريم كانت الدافع الرئيس لنشأة النحو العربي

٥- القرآن الكريم مفجر العلوم ومنبعها

٦- علوم البلاغة وارتباطها بالقرآن الكريم .

٧- واجبنا كمتخصصين تجاه معجزة الإسلام الخالدة (القرآن الكريم)

مشكلة توثيق النصوص

إن أقدم نصوص العربية التي يمكن الاعتماد عليها في الدرس اللغوي هي النصوص المعروفة بالأدب الجاهلي ، غير أن هذه النصوص لم تسلم من الطعن فيها والشك في صحتها.

لقد وقف من هذه القضية كثير من المستشرقين والعرب مواقف متباينة ما بين من يشك في ذلك ويرى أن ما يسمى بالشعر الجاهلي لم يقله شعراء جاهليون ، وبين من يرد على هذا الرأي.

الشك في الشعر الجاهلي

كان المستشرق (مرجليوث) أول من شك في صحة الشعر الجاهلي في مقال عنوانه: (أصول الشعر العربي)انتهى فيه إلى أن ما يسمى بالشعر الجاهلي لم يقله جاهليون حقا ، وإنما نظمه بعض المزيفين في العصور الإسلامية ونسبوه للجاهليين .

وقد رد على هذا الرأي بعض المستشرقين ومنهم (ليال) في مقدمة تحقيقه لشرح ابن الانباري (للمفضليات).

الدكتور طه حسين وقضية الشك في الشعر الجاهلي

أفاض الدكتور طه حسين في كتابه المشهور (في الشعر الجاهلي) في هذا الموضوع ؛ إذ شك في هذا الشعر وانتهى إلى أن الكثرة المطلقة مما نسميه أدبا جاهليا ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منحولة بعد ظهور الإسلام فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين ، وميولهم وأهواءهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين.

كما ذهب إلى أن مرآة الحياة الجاهلية يجب أن تلتمس في القرآن لا في الأدب الجاهلي .

وقد أثار هذا الكتاب في أيامه موجة شديدة من السخط على الدكتور طه حسين .

الرافعي يتزعم حملة النقد ضد طه حسين

تزعم مصطفى صادق الرافعي حملة النقد التي وجهت للدكتور طه حسين فكتب عدة مقالات عنيفة جمعها بعد ذلك مع غيرها في كتاب سماه: (تحت راية القرآن).

وكان لذلك أثر كبير حيث تراجع طه حسين عن بعض آرائه ، وعلى الأخص تلك التي كانت تتعرض لأخبار القرآن الكريم ، فأصدر طبعة جديدة بعنوان: في الأدب الجاهلي وكتب طه حسين في مقدمته: (هذا كتاب السنة الماضية حُذف منه فصل ، وأثبت مكانه فصل وغُيِّر عنوانه بعض التغيير)

عرض الدكتور ناصر الدين الأسد لهذه القضية

عرض الدكتور ناصر الدين الأسد لهذه القضية فلخص الآراء السابقة وعرض لرأي المستشرقين من المتشكيين والمعارضين، كما تناول رأي الدكتور طه حسين بالتحليل والمناقشة ، وعقد فصلا عن الرواة وحاول أن يثبت أن الأخبار التي وصلت إلينا عن هؤلاء الرواة والتي رمتهم بالكذب سببها الخصومات والعصبيات والمنافسات ثم قال: ومع ذلك فنحن لا نذهب – ولا يصح لأحد أن يذهب – إلى أن جميع ما في تضاعيف الكتب العربية منسوب إلى الجاهلية صحيح مبرأ من الوضع

الشعر المنسوب إلى الجاهلية على ثلاثة أضرب

يقود البحث إلى أن الشعر المنسوب إلى الجاهلية على ثلاثة أضرب:

١– ضرب منحول إما على وجه اليقين القاطع أو على وجه الترجيح الغالب وأكثر شعر هذا الضرب ما وضعه القصاص على لسان آدم وغيره من الأنبياء عليهم السلام .

٢–ضرب صحيح لا سبيل إلى الشك فيه أو الطعن عليه وذلك هو الذي أجمع العلماء على إثباته بعد أن تدارسوا هذا الشعر وفحصوه ومحصوه

٣– ضرب هو المختلف عليه الذي قال عنه ابن سلام : (وقد اختلف العلماء في بعض الشعر كما اختلفت في بعض الأشياء) ، وهو يعني بهذا الضرب الشعر الذي ينسب لأكثر من شاعر في بعض الأحيان ، ويرى أن هذا الضرب قليل ، وأن الخلاف في نسبته إلى أكثر من شاعر لا يخرجه عن نطاق الشعر الجاهلي ، فجاهلية هذا الشعر ثابتة لا شك فيها عند هؤلاء الرواة وإن كانوا قد اختلفوا في الشاعر

رؤيتنا في هذه القضية

ونرى أن الشك في بعض الشعر الذي يروى من العصر الجاهلي لا يصح أن يقودنا إلى إنكار الشعر الجاهلي الذي وصل إلينا بعامة ، فإن أكثر هذا الشعر مقطوع بصحته ، وهو لهذا يصلح عندنا لاستنباط القوانين اللغوية التي تحكم لغة العرب في الجاهلية ، تلك القوانين التي كتب لها الخلود حتى عصرنا الحاضر بعد أن نزل القرآن الكريم بهذه اللغة ، لغة العرب في الجاهلية .

ونؤكد أن على المتخصصين مسؤولية كبرى تجاه ما يحاك للغتنا بقصد من بعض المستشرقين وبغير قصد ممن يتأثر بهم .

الجانب التطبيقي

س١ : اعرض لرأي المستشرق مرجليوث بشأن الشعر الجاهلي

س٢ : ألف الدكتور طه حسين كتابه المشهور (في الشعر الجاهلي) فما موقفه من الشعر الجاهلي في كتابه؟

س٣: من الذي تزعم حملة النقد التي وجهت لطه حسين ؟ وما الذي ترتب على تلك الحملة؟

س٤ : عرض الدكتور ناصر الدين الأسد لقضية الشك في الشعر الجاهلي فما موقفه من رواة ذلك الشعر؟

س٥ : الشعر المنسوب إلى الجاهلية على ثلاثة أضرب اذكرها موضحا رأيك.

المحاضرة الثالثة

في العربية الفصحى واللهجات

عناصر المحاضرة

. مراجعة لأهم عناصر المحاضرة الثانية

•هل للهجة وجود؟ ما تعريف اللهجة ؟

.العلاقة بين اللغة واللهجة.

.أهمية دراسة اللهجات العربية القديمة.

. الصعوبات التي تواجه دارس اللهجات العربية القديمة

•كيف نشأت اللغة العربية المشتركة؟

•الصور التي وصلت إلينا بها اللغة الفصحى

•خاصية اللغة المشتركة

أهم عناصر المحاضرة الثانية

مشكلة توثيق النصوص

(مرجليوث) وشكه في الشعر الجاهلي وموقف المستشرق(ليال)

موقف د. طه حسين من الشعر الجاهلي

الرافعي يرد بقوة على ما ذهب إليه طه حسين

الدكتور ناصر الدين الأسد وتحليله لهذه القضية

الشعر المنسوب إلى الجاهلية على ثلاثة ضروب

هل للهجة وجود؟ وما تعريف اللهجة؟

ذهب بعض العلماء إلى أن اللهجات لا وجود لها ، بمعنى أنه لا توجد حدود فاصلة واضحة بين لهجة وأخرى ، أو بينها وبين اللغة المشتركة التي تنتمي إليها تلك اللهجة ، غير أن هناك علماء يدافعون عن إمكان التقسيم اللهجي للغات ، فالتقسيم اللهجي يرجع إلى إحساس حقيقي لدى سكان الإقليم الواحد بأنهم يتكلمون بصورة ما ليست هي الصورة التي يسير عليها سكان الإقليم المجاور وعلى هذا الأساس عرَّف بعض العلماء اللهجة بأنها : مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة

العلاقة بين اللغة واللهجة

العلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة الخاص بالعام ؛لأن بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل ، تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللغات وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات ، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة.

أهمية دراسة اللهجات العربية القديمة

تنبه المحدثون من اللغويين إلى أهمية دراسة اللهجات العربية القديمة لما يأتي: ١–البحث في اللهجات العربية الحديثة يتبين منه أنها ترجع في كثير من الحالات إلى اللهجات العربية القديمة أكثر من رجوعها إلى اللغة الفصحى.

٢– تفيد دراسة اللهجات في معرفة مصادر القراءات القرآنية المختلفة

التي رويت لنا بلا عزو إلى لهجة معينة.

الصعوبات التي تواجه دارس اللهجات العربية القديمة

١- هذه الدراسة تتطلب تصفح جميع المؤلفات العربية ؛لأن اهتمام العرب بالمسائل اللغوية لم يقتصر على اللغويين والنحويين ، بل نجده عند الفلاسفة والأطباء والرياضيين والجغرافيين والمؤرخين

٢- عدم ذكر اللغويين للقبائل التي تنتمي إليها اللهجات ،واكتفاؤهم بعبارة :(هي لغة)

٣- عدهم لغة قريش أفصح اللغات جعلهم يخلعون على اللهجات الأخرى أوصافا مثل : لغة فصيحة أو قبيحة أو رديئة أو ضعيفة

٤- التصحيف والتحريف طمسا كثيرا من المعالم الصحيحة لبعض اللهجات العربية

كيف نشأت اللغة العربية المشتركة ؟

نشأت هذه اللغة المشتركة ونمت وازدهرت قبل الإسلام يقول

د. إبراهيم أنيس : إن أقدم ما نستطيع تصوره في شأن شبه الجزيرة العربية هو أن نتخيلها وقد انتظمتها لهجات محلية كثيرة انعزل بعضها عن بعض واستقل كل منها بصفات خاصة ، وهذا يعني أنه قد جدت عوامل مختلفة حملت أهل هذه اللهجات على التقارب والاختلاط فأدى ذلك إلى نشأة لغة مشتركة ، تلك اللغة التي يتفاهم بها الناس جميعا وإن انتموا إلى قبائل مختلفة، لقد نشأت هذه اللغة العربية المشتركة في مكة أم القرى وبلد الله الحرام لظروف دينية وسياسية واقتصادية

الصور التي وصلت إلينا بها اللغة العربية

وصلت لنا اللغة العربية في صورتين أدبية ، وشعبية:

الصورة الأدبية: تتمثل في الأدب الجاهلي من الأشعار والخطب والأمثال والحكم ، وهو ما نسميه باللغة العربية الفصحى.

وحينما ندرس خصائص هذه الصورة نجدها لغة موحدة منسجمة ، فهذه اللغة التي اصطنعها الشاعر والأديب هي بمثابة اللغة المشتركة.

الصورة الشعبية: تتمثل فيما روي لنا في بطون كتب اللغة والنحو والأدب متناثراً عن لهجات القبائل العربية الخاصة بها.

وكانت هذه اللهجات تستخدم أداة للتفاهم بين أفراد القبيلة في أمور حياتهم العامة.

خاصية اللغة المشتركة

اللغة المشتركة هي اللغة التي يتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عما يجول في خاطره ، كما يتخذها الخطيب للتأثير في سامعيه ، سواء أكان الشاعر أو الخطيب من قريش أو تميم أو غيرهما من قبائل العرب.

خاصية اللغة المشتركة أنها لغة وسطى تقوم بين لهجات أولئك الذين يتكلمونها جميعاً.

الجانب التطبيقي

س١: ما العلاقة بين اللهجة واللغة ؟

س٢: ما أهمية دراسة اللهجات العربية القديمة؟

س٣: تحدث عن أبرز الصور التي وصلت إلينا بها اللغة العربية؟

س٤: من خلال دراستك كيف تنشأ اللغة المشتركة ؟

س٥: ما خاصية اللغة المشتركة ؟

س٦: ما الصعوبات التي تواجه دارس اللهجات العربية القديمة ؟

المحاضرة الرابعة

صفات اللغة المشتركة ، ومصادر الاحتجاج

عناصر المحاضرة

صفات اللغة المشتركة

عوامل نشأة اللغة المشتركة في مكة المكرمة

اللغة المشتركة مزيج من لهجات قبائل العرب

الفصحى ليست لغة قبيلة بعينها

لهجة قريش أفصح اللهجات العربية

مصادر الاحتجاج اللغوي:

١- القرآن الكريم

٢- الحديث الشريف

٣- الشعر

٤- النثر

صفات اللغة المشتركة

قلنا إن اللغة المشتركة هي اللغة التي يتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عما يجول في خاطره ، كما يتخذها الخطيب للتأثير في سامعيه ، سواء أكان الشاعر أو الخطيب من قريش أو تميم أو غيرهما من قبائل العرب.

خاصية اللغة المشتركة أنها لغة وسطى تقوم بين لهجات أولئك الذين يتكلمونها جميعاً.

عوامل نشأة اللغة المشتركة في مكة المكرمة

نشأت العربية المشتركة في مكة أم القرى لعوامل: دينية ، وسياسية ، واقتصادية:

العامل الديني:

أولاً: بيئة مكة كانت منذ عهود سحيقة قبل الإسلام بيئة مقدسة ، يفد إليها العرب من كل فج ليحجوا إليها ؛ وهذا يؤدي إلى اجتماع فريق كبير من العرب في هذه البقعة المباركة ، ويختلطون بأهلها ، ومن هذا الاختلاط ينشأ ما يسمى باللغة المشتركة.

فالأسواق الأدبية التي كانت تعقد للشعراء والأدباء في سوق عكاظ مثلا التي كانت تدوم قرابة الشهرين واختلاط القبائل في التعامل كانت البذرة الأولى للغة المشتركة ، وقد حملت هذه الوفود اللغة المشتركة إلى مواطن قبائلها فانتشرت اللغة المشتركة بين أنحاء الجزيرة وخاصة عند الشعراء والخطباء

تابع عوامل نشأة اللغة المشتركة في مكة

العامل الاقتصادي:

أهل مكة كانوا تجاراً ينتقلون بتجارتهم في أماكن مختلفة ، ويرتحلون بها إلى اليمن في الشتاء ، وإلى الشام في الصيف ، واختلطوا بالقبائل المختلفة سواء القبائل التي كانوا يمرون بها في أثناء الرحلتين ، أو القبائل التي كانت تفد إلى مكة لغرض التجارة والشراء من قريش صاحبة التجارة الكبيرة التي تتواصل مع الجهات المختلفة ، فقد كانت لهم غير رحلتي اليمن والشام رحلة إلى الحبشة وأخرى إلى المشرق.

وهم أهل السيادة والعز فكان لذلك أثر في نشأة اللغة المشتركة في مكة موطن قريش.

العامل السياسي:

النشاط التجاري الضخم أتاح للقرشيين الغنى والثراء ، ومن ملك المال واحتضن الدين؛ فقد تحقق له سلطان سياسي قوي ، وكان أكثر حضارة وأقوى نفوذاً.

وكانت مكة أبعد المناطق عن صراع الفرس والروم والأحباش؛ فعلى حين تعرض عرب الشام، والعراق واليمن وأطراف الجزيرة إلى الخطر دائماً من عدوهم، وأنهم قد اختلطوا بالأعاجم مما أدخل في لغتهم الكثير نجد أن أهل مكة يعيشون في استقلال، وحرية، وبعد عن الأخطار مما جعل العرب ينظرون إلى مكة وأهلها نظرة تقدير وإجلال.

ولهذا كانت لهجة قريش من أقوى اللهجات أثراً في تكوين اللغة العربية الفصحى.

اللغة المشتركة مزيج من لهجات قبائل العرب

اللغة المشتركة ليست لهجة قبيلة بعينها ، فلا تتضمن خصائص اللهجات المحلية للقبائل ، فهي لغة منسجمة موحدة ، فلا يحق لنا أن نقول مثلاً إن اللغة المشتركة هي لغة قريش أو تميم ، أو غيرها من قبائل العرب بل هي مزيج من كل هذا ، تكوّنت له شخصيته وكيانه ، وأصبح مستقلاً عن اللهجات.

لهجة قريش أفصح اللهجات العربية

اللغة العربية ليست لغة قريش ، ولا لغة غيرها من القبائل ، وإنما هي لغة مشتركة تكونت من احتكاك كثير من أفراد القبائل في مواسم الحج والتجارة والأسواق الأدبية المختلفة ، فنتج عن هذا الاحتكاك الكبير بين القبائل ذلك الكيان اللغوي الذي هو اللغة الفصحى ، وهي اللغة المشتركة بين أدباء هذه القبائل جميعاً.

ومع ذلك يمكننا أن نقول بأن لهجة قريش تضرب في ميزات هذه اللغة الفصحى بسهم وافر ؛ ولذلك لا نعجب حين نرى بعض اللغويين العرب يجعل العربية الفصحى مرادفة للهجة قريش

مصادر الاحتجاج اللغوي (القرآن الكريم ، والحديث الشريف)

عندما بدأ قدامى اللغويين العرب في تدوين اللغة وجدناهم يقسمون اللغة إلى أقسام : القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر العربي ، والنثر

أما القرآن الكريم فقالوا إن كل رواياته فصيحة ، حتى الشاذ منها ، ولو أنه لا يقاس عليها

أما الحديث الشريف فيرفضون الأخذ به في الاستشهاد على مسائل النحو لأنه روي بمعناه لا بلفظه ، ونرى أن السبب الحقيقي شيوع الوضع في الحديث في العصور الإسلامية الأولى ، وكثرة اتهام الناس بعضهم بعضا بهذا الوضع .

مصادر الاحتجاج اللغوي(الشعر العربي ، والنثر)

بالنسبة للشعر ، قسم اللغويون الشعراء أربع طبقات :

١- طبقة الجاهليين كزهير وطرفة وعمرو بن كلثوم

٢- طبقة المخضرمين كحسان بن ثابت وكعب بن زهير والخنساء

٣- طبقة الإسلاميين كجرير والفرزدق والأخطل

٤- طبقة المولدين كبشار وأبي نواس

أجمع علماء اللغة على الاحتجاج بشعر الطبقتين الأولى والثانية

أما الطبقة الثالثة فمعظم اللغويين يرون صحة الأخذ بشعر أصحابها

الطبقة الرابعة : رفض اللغويون الاحتجاج بشعر أصحابها عدا الزمخشري الذي أجاز ذلك

أما النثر فقد وضعوا قوائم بأسماء القبائل التي يصح أخذ النثر عنها

وكان لديهم أساسان في ذلك:

الأول: كلما قربت القبيلة من بيئة قريش كانت أقرب إلى الفصاحة

الثاني : على قدر توغل القبيلة في البداوة تكون فصاحتها

الجانب التطبيقي

س١ : ما مصادر الاحتجاج اللغوي ؟

س٢ : قسم اللغويون العرب القدامى الشعراء أربع طبقات اذكرها ممثلا لكل طبقة بشاعرين .

س٣: علل رفض بعض النحاة للاستشهاد بالحديث الشريف في مسائل النحو.

س٤ : ما أهم العوامل التي جعلت مكة المكرمة مكانا لنشأة اللغة المشتركة؟

س٥ : وصلت إلينا اللغة العربية في صورتين فما هما ؟

المحاضرة الخامسة

لولا القرآن ما كانت عربية

عناصر المحاضرة

القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين

القرآن الكريم محور الدراسات العربية

الاتصال الوثيق بين الدين واللغة

الغيرة على القرآن كانت الدافع لنشأة النحو

نشأة البلاغة ارتبطت ببيان الإعجاز القرآني

القرآن الكريم باعث لنشأة كثير من العلوم

النحو من أسمى العلوم مكانة

أقوال في فضل النحو

القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين

قال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف: ٢].

وقال تعالى في وصف كتابه: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ} [الزمر: ٢٨].

وبين امتنانه بكونه عربياً {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ } [ص: ١٨٤]

القرآن الكريم محور الدراسات العربية

نشأت الدراسات العربية بفروعها المختلفة ، متعلقة بالقرآن الكريم ،كتاب الله العزيز ، فكان هو المحور ، الذي دارت حوله تلك الدراسات المختلفة ، سواء منها ما يتعلق مباشرة بتفسير القرآن وتوضيح آياته وتبين معناه ، واستنباط أحكام الشريعة منه ، أو تلك التي تخدم هذه الأغراض جميعها ، بالبحث في دلالة اللفظ، واشتقاق الصيغ ، وتركيب الجمل ،حتى تلك الدراسات التي تتعلق بالفلك والرياضة قامت لخدمة الدين الإسلامي، ولغرض فهم النص القرآني، حيث اتصل الدين باللغة اتصالا وثيقا في العصور الإسلامية كلها

الاتصال الوثيق بين الدين واللغة

كان الاتصال الوثيق بين الدين واللغة الباعث على اهتمام علماء اللغة بجمع الشواهد اللغوية ، ولقد كان هذا الأمر واضحا في نظر كثير من المستشرقين ، ففي رأي نولدكه مثلا أن العربية لم تصبح لغة عالمية إلا بسبب القرآن

وتحدثنا الروايات الإسلامية ، بأن الصحابي عبد الله بن عباس كان يُسأل عن معنى ألفاظ معينة من القرآن الكريم فيفسرها للناس ويستشهد على تفسيرها بأبيات من الشعر العربي، من ذلك قوله فيمن سأله عن قول الله «وابتغوا إليه الوسيلة» قال : الوسيلة الحاجة، وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم: أما سمعت قول عنترة العبسي وهو يقول:

إن الرجال لهم إليكِ وسيلةٌ إن يأخذوك تكحلي وتخضبي؟

وعُدَّ عمله هذا نواة لنشأة المعاجم العربية ؛ إذ فسر معاني بعض ألفاظ القرآن الكريم ، واستشهد على معرفة العرب لها بأبيات من الشعر .

الغيرة على القرآن كانت السبب في نشأة النحو

إن الغيرة على القرآن الكريم كانت السبب في وضع قواعد النحو العربي ، وتروي لنا الأخبار أن أبا الأسود الدؤلي كان أول من وضع النحو ، وأن السبب في ذلك أنه سمع قارئا يقرأ :(وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله) بكسر اللام فغضب لذلك ، وكان هذا حافزا له على وضع مبادئ النحو.

من هنا تبدو مسؤولية المتخصصين في الإقبال على دراسة النحو لما له من أثر في فهم النص القرآني المعجز.

انظر إلى الأثر الذي يحدثه النحو في فهم المعنى في قوله تعالى :

«وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُه بكلمات»

نشأة البلاغة ارتبطت ببيان الإعجاز القرآني

دراسة الأسلوب أو ما عرف بعلوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، فإن المصادر العربية تذكر أن أبا عبيدة معمر بن المثنى كان من أوائل من ألف فيها ، وغايته توضيح الأساليب القرآنية ، وألف كتابه المجاز

وهناك من علماء البلاغة من وقفوا على بيان أوجه الإعجاز القرآني ومنهم عبد القاهر الجرجاني الذي ألف كتابيه:

دلائل الإعجاز ، وأسرار البلاغة

والهدف الكشف عن بعض جوانب الإعجاز في النص القرآني

القرآن الكريم باعث لنشأة كثير من العلوم

كان القرآن الكريم باعثا لنشأة كثير من العلوم ، فالقرآن يأمر بالصلاة والصيام والحج وهذه العبادات لها أوقات محددة تحكمها مسيرة الكواكب في الفلك ، فلابد من متابعة الاهتمامات الفلكية ، وإذا كان الميراث وشرعيته في الإسلام يقتضي معرفة الحساب وإلماما بالمسائل الرياضية المختلفة ؛لهذا وجدنا علماء المسلمين يهتمون بهذا العلم .

وإذا كان القرآن الكريم يحض المسلمين على النظر في الكون فإن الاهتمام بالعلوم الطبيعية وما يتصل بها يزيد المسلم ثباتا ورسوخا في العقيدة حين يرى آيات الله الباهرة في كل وقت تنطق بعظمة الخالق

من هنا نؤكد ان القرآن الكريم كان محورا لجميع الدراسات العربية التي قامت في الأساس لخدمته ، ومن بينها الدراسات اللغوية ،ولولاه لاندثرت الفصحى

النحو من أسمى العلوم مكانة

فهو بلا شك من أسمى العلوم قدرا وأنفعها أثرا وأجلها مكانة ، وقد عدّه ابن خلدون أهم علوم اللسان العربي قاطبة ؛ لأنه ميزان العربية ، ورائد مسيرتها. ولولاه ما استقام قلم ولا لسان ، وما فصح نطق ولا صح تحرير ولا بيان .

وإذا كانت علوم العربية هي الشجرة ذات الأوراق الخضراء فان النحو هو الماء الصافي الذى يغذى جذورها ويمدها بالنماء والرواء ولولاه لذبلت أوراقها وجفت .

أقوال في فضل النحو

قال الشعبي: النَّحو في العلم كالملح في الطَّعام، لا يُستَغنى عنه.

وقال الأصمعي – رحمه الله –: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم – إذا لم يعرف النَّحو – أن يَدخلَ في جملة قوله – صَلَّى الله عليه وَسَلَّم –: ((مَن كذب عليَّ متعمدًا فَلْيَتَبَوَّأ مقعده منَ النار)).

وقال الشافعي – رحمه الله –: مَن تَبَحَّرَ في النحو اهتدَى إلى كل العلوم.

قال عمر بن عبد العزيز : "إن الرجل ليكلمني في الحاجة فيلحن فأرده عنها.

الجانب التطبيقي

س١ : وصلت إلينا اللغة العربية في صورتين فما هما ؟

س٢ : علل : عدّ ابن خلدون علم النحو من أهم علوم اللسان العربي .

س٣ : الغيرة على القرآن الكريم كانت سببا في نشأة النحو . اشرح ذلك

س٤ : اذكر بعض الأقوال التي تبرز فضل علم النحو .

س٥ : ما الذي قام به عبد الله بن عباس وعُدَّ من خلاله واضعا لنواة المعجم العربي ؟

المحاضرة السادسة

ألقاب اللهجات العربية

عناصر المحاضرة

منهج اللغويين في فصاحة القبيلة

موقف اللغويين من ألقاب بعض اللهجات العربية

من ألقاب اللهجات العربية :

الاستنطاء

التلتلة

الشنشنة

الطمطمانية

الوتم

العجعجة

منهج اللغويين في فصاحة القبيلة

حرص العلماء على الأخذ عن القبائل وسط الجزيرة:

آثر الرواة وعلماء اللغة الأخذ عن القبائل التي تسكن وسط الجزيرة ونسبوا إليها الفصاحة ؛ لاعتقادهم بأن اللحن لم يتسرب إلى لغاتها ، وأشهر تلك القبائل هي:

قيس وتميم وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين .

وقد أسس العلماء منهجهم في فصاحة القبيلة على دعامتين:

الأولى: قرب مساكنها من مكة وما حولها ، وبعدها عن أطراف الجزيرة العربية ومخالطة الأمم الأخرى.

الثانية: مقدار توغلها في البداوة ؛ ولذلك رأيناهم يعتزون بلغة القبائل الحجازية بوجه عام ، وقبائل نجد ووسط الجزيرة

موقف اللغويين من ألقاب بعض اللهجات العربية

درج كثير من اللغويين على تلقيب كثير من اللهجات العربية بلقب يدور في مؤلفاتهم ، ويحاولون شرح تلك الألقاب.

وتختلف المصادر في عدد القبائل التي يكون عندها هذا اللقب.

وتختلف كذلك في نسبة بعضها إلى القبائل وسنعرض لبعض هذه الألقاب لتوضيح قضية اللهجات العربية.

من ألقاب اللهجات العربية:

١- الاستنطاء: (المقصود –عمن روي؟– الشاهد)

هو عبارة عن جعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء نحو أنطى بدلاً من أعطى.

وقد روي هذا اللقب عن لهجة سعد بن بكر ، وهذيل ، والأزد ، وقيس ، والأنصار ، وأهل اليمن.

ومن شواهده القرآنية: (إنا أنطيناك الكوثر) وحديث الدعاء: (لا مانع لما أنطيت ، ولا منطي لما منعت) وحديث: (اليد المنطية خير من اليد السفلى).

(التلتلة) المقصود –عمن روي؟– الشاهد

– التلتلة:

عبارة عن كسر حرف المضارعة ، فيقال: أنا إِعلم ، ونحن نِعلم ، و أنت تِعلم ، وهو يعلم.

وقد روي هذا اللقب عن قبيلة بهراء ، وقيس ، وتميم ، وأسد وربيعة.

وأما عامة الحجاز ووهوازن وهذيل فيقولون أَعلم بالفتح.

وقد جاءت هذه الظاهرة في رجز لحكيم بن مُعية الربعي:

لو قلت ما في قومها لم تِيثمِ يفضلها في حسبٍ ومِيسم

الشنشنة : المقصود –عمن روي؟– الشاهد

– الشّنشنة:

هو عبارة عن جعل الكاف شيناً.

وقد روي هذا اللقب عن بعض أهل اليمن ، وتغلب.

سمع بعض أهل اليمن في عرفة يقول: لبيشَ اللهم لبيشَ أي لبيك.

ولا يزال هذا النطق شائعاً في بعض الأمثلة في عامية حضرموت إذ يقولون: عليش بدلاً من عليك.

– الطمطمانية: المقصود –عمن روي؟– الشاهد

الطمطمانية : هو عبارة عن إبدال لام التعريف ميماً فيقال مثلاً: طاب امهواء وصفا امجوّ ، أي: طاب الهواء وصفا الجو.

وقد روي هذا اللقب عن طيء ، والأزد ، وقبائل حمير.

ويرون من شواهد هذه الظاهرة ما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نطق بهذه اللهجة في قوله: (ليس من امبر امصيام في امسفر) يريد: ليس من البر الصيام في السفر

الوتم : المقصود –عمن روي؟– الشاهد

– الوتم : يعزى هذا اللقب إلى اليمن ، وهو عبارة عن قلب السين تاء

وينشد الفراء شاهدا على ذلك قول الشاعر :

يا قبح الله بني السعلاة

عمرو بن يربوع شرار النات

يريد بكلمة النات : الناس

العجعجة : المقصود – عمن روي؟ – الشاهد

– العجعجة:

هو عبارة عن تحويل الياء جيماً.

وقد روي هذا اللقب عن قضاعة.

ومن شواهده قول الشاعر:

يا ربِّ إن كنتَ قبلتَ حجّتج فلا يزال شاحج يأتيك بجْ

أي: حجتي ، ويأتيك بي.

الجانب التطبيقي

س١ : تحدث عن منهج اللغويين في فصاحة القبيلة

س٢ : ما موقف اللغويين من ألقاب بعض اللهجات العربية .

س٣: من ألقاب اللهجات العربية التي درسناها :

الاستنطاء– التلتلة– الشنشنة – الطمطمانية – الوتم – العجعجة

أ– ما المقصود بكل لهجة مما سبق؟

ب– عمن روي كل لقب من الألقاب السابقة؟

ج–اذكر شاهدا واحدا لكل لقب مما سبق .

المحاضرةالسابعة

خصائص الكلام بين الشعر والنثر

عناصر المحاضرة

المطالبة بالفصل بين لغتي الشعر والنثر

أمثلة على ما يختص به النثر العربي ولا يجوز في الشعر

موقف قدامى اللغويين العرب من اختلاف لغة الشعر عن لغة النثر

أمثلة لبعض الضرورات الشعرية

دافع الشعراء للضرورات الشعرية

الضرورة الشعرية أخطاء في اللغة

المطالبة بالفصل بين لغتي الشعر والنثر

الشعر بما فيه من قيود الوزن والقافية تمتنع فيه أشياء تجوز في

النثر ، كما تؤدي ضرورة الوزن في بعض الأحيان إلى ابتداع نوع من الأسلوب الذي لم يألفه النثر ؛ولهذا السبب نادى بعض الباحثين بالفصل بين لغتي الشعر والنثر

ما الذي دفع بعض الباحثين بالمطالبة بضرورة الفصل بين لغتي الشعر والنثر؟

أمثلة على ما يختص به النثر العربي ولا يجوز في الشعر

من أمثلة ما يختص به النثر العربي ولا يجوز في الشعر أنه يكثر في النثر توالي ثلاثة مقاطع قصيرة أو أكثر في كلمة واحدة أو في كلمات متتابعة ، ويمكن أن نلمس آثار عدم تقبل الشعر لتوالي هذا العدد من المقاطع القصيرة فيما يلي:

أولا: لا يرد في الشعر العربي الصيغ الاسمية التالية مضافة إلى ضمير المخاطب كتف ، قلم ، حُجج فلا يرد(كتفك ، قلمك ، حججك) ، وهذا جائز في النثر ؛ والسبب التفعيلة الشعرية حيث لا يمكن أن تتوالى في الشعر أكثر من ثلاثة مقاطع قصيرة في أي بحر من بحور الوزن الشعري العربي .

ثانيا: يكثر في الشعر العربي تسكين لام (ملك) بدلا من تحريكها فرارا من توالي ثلاثة مقاطع مثال ذلك قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

إذا ما الملك سام الناس فينا أبينا أن يقر الخسف فينا

ثالثا: يقل ورود المفرد (رجل) في الشعر ، ويكثر بدلا منها كلمة (مرء) النادرة الورود في النثر من ذلك قول الشاعر : وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا؟

رابعا: لا يرد في الشعر مثل (ثلاثمائة وأربعمائة) وما أشبه ذلك لتوالي ثلاثة مقاطع قصيرة أو أكثر فيها ، وقد فر النابغة الذبياني من عبارة أربع ليال المشتملة على ثلاثة مقاطع قصيرة وقال بدلا من ذلك :

باتت ثلاث ليال ثم واحدة بذي المجاز تراعي منزلا زيما

خامسا: يستعمل في الشعر كلمة حجة مع العدد فيقال (عشرين حجة)وهو تعبير نادر في النثر ، ويفر بذلك الشاعر من توالي ثلاثة مقاطع قصيرة في عبارة عشرين سنة من ذلك قول زهير بن أبي سلمى :

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيًا عرفت الدار بعد توهم

موقف قدامى اللغويين العرب من اختلاف لغة الشعر عن لغة النثر

وقد فطن كثير من قدامى اللغويين العرب إلى اختلاف لغة الشعر عن لغة النثر ، لكنهم لم يحاولوا الفصل بين الشعر والنثر مما ترتب عليه وجود الضرورات الشعرية وتعني : مخالفة المألوف من القواعد في الشعر استجابة للوزن والقافية

ولم يكن كثير من هؤلاء اللغويين يتصورون أن الشاعر يخطئ في اللغة لأنه يتكلمها بالسليقة في نظرهم فإذا وجدوا خروجا عن المألوف في القواعد التمسوا المعاذير والحيل ، وتكلفوا في التأويل

بعض الضرورات الشعرية :

ونرى أن الشاعر قد يضطره الوزن إلى تنوين ما لا ينون لأنه ممنوع من الصرف ، الاسم الممدود ، أو لا يحذف ياء الاسم المنقوص المنون في حالتي الرفع والجر ، أو لا يأتي بالفاء في جواب الشرط ... إلى غير ذلك مما يُعرف بالضرورات الشعرية ، على نحو ما نجد في قول الشاعر الذي لم يحذف ياء الاسم المنقوص المنون في حالة الجر :

مُرِيهِ فَمَا أَحْلَاكِ آمِرَة عليَه يَا مَيُّ في خَافٍ وفِي بادي (بادٍ)

وقال الشاعر دون إتيان بالفاء في جواب الشرط على نحو قول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا (فالله يشكرها)

وقال الشاعر مستخدما الاسم الممدود في (الهيجاء) كما جاء به مقصورا في البيت الذي يليه :

وَأَنْتَ لَدَى الهيجاءِ مُوقِدُ نَارِهَا وَأَنْتَ على دَفْعِ المُلِمَّاتِ أَقْدَرُ

تُلَبِّي نِدَاءَ اللهِ والموتُ غايَةٌ إذا صالَ في الهَيجَا حُسامٌ وأَسْمَرُ (الهيجاء)

وقال الشاعر منونا (أحمد الممنوع من الصرف) يَا لَيْلُ فَاذْكُرْ أَحْمَدًا وَاذْكُرْ صَحَابَتَهُ وَآلَه (أحمدَ)

دافع الشاعر للضرورة الشعرية:

الشاعر يفعل ذلك محافظة منه على موسيقا شعره وإن كان فيه مخالفة لما يفرضه النظام اللغوي على الناثر ، لكنه يتاح للشاعر ليعبر عما يريد دون أن تقف القواعد اللغوية حائلا دون تدفق المعاني الكامنة في داخله ، لكن هناك حدودا لا يتجاوزها الشاعر ، وقد فطن بعض اللغويين القدماء إلى ذلك ومنهم : ابن فارس الذي يقول: " ولا معنى لقول من يقول : إن للشاعر عند الضرورة أن يأتي في شعره بما لا يجوز ..وما جعل الله الشعراء معصومين ..فما صح من شعرهم فمقبول وما أبته العربية وأصولها فمردود "

الضرورة الشعرية أخطاء في اللغة:

ويهمنا التأكيد أنه لا صحة لما يتردد على ألسنة البعض من أن الضرورة الشعرية رخصة للشاعر يرتكبها متى أراد ؛لأن معنى ذلك أن الشاعر يباح له عن عمد مخالفة المألوف من القواعد ، وكذلك نؤكد أن تلك الضرورات هي أخطاء في اللغة استجابة لقيود الوزن والقافية

والدليل ورود آلاف الأمثلة الصحيحة ، بل إن الشاعر الواحد في القصيدة الواحدة يأتي بتركيب فيه محافظة تامة على ما يفرضه النظام اللغوي ، وما يباح له من ضرورة استجابة لموسيقاه

الجانب التطبيقي

س١ : ما الذي دفع بعض اللغويين للمطالبة بالفصل بين لغتي الشعر والنثر؟

س٢ : اذكر مثالين تؤكد فيهما بعض ما يمتاز به النثر عن الشعر مبرزا كيف نجح الشعراء في تجاوزهما؟

س٣: تتعدد الضرورات الشعرية في الشعر العربي اذكر من خلال الشواهد الشعرية ما يؤكد تلك الحقيقة .

س٤ : ماذا يقصد بالضرورة الشعرية ؟ وما الذي دفع إلى وجودها في الشعر؟

س٥ : إلى أي مدى تتفق مع من يقول : إن الضرورة الشعرية أخطاء في اللغة؟

المحاضرة الثامنة

الثراء اللغوي في العربية:

(المعاجم العربية : نشأتها – أنواعها)

عناصر المحاضرة

نشأة المعاجم العربية .

أهم أنواع المعاجم العربية .

أمثلة من المعاجم التي رتبت على حسب المخارج الصوتية .

أمثلة من المعاجم التي رتبت على حسب الترتيب الأبجدي .

أمثلة من المعاجم التي اتبعت نظام الترتيب الموضوعي .

جهود العلماء بعد توقف حركة الجمع ، وموقفنا من عدم متابعتهم للتطور اللغوي

أهم عيوب المعاجم العربية المتأخرة .

كيفية التغلب على هذه العيوب .

نشأة المعاجم العربية

بدأت المعاجم العربية –على نحو ما أشرنا سابقا – إلى ما قام به الصحابي الجليل ابن عباس – رضي الله عنه – بالبحث عن معاني الألفاظ العربية في القرآن الكريم وعرفنا منهجه ، حيث كان يُسأل عن معنى اللفظة في القرآن الكريم فيجيب من خلال ما ورد بالشعر من نحو قول الله «وابتغوا إليه الوسيلة» قال : الوسيلة الحاجة، وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم: أما سمعت قول عنترة العبسي وهو يقول:

إن الرجال لهم إليكِ وسيلةٌ إن يأخذوك تكحلي وتخضبي؟

وعُدَّ عمله هذا نواة لنشأة المعاجم العربية ؛ إذ فسر معاني بعض ألفاظ القرآن الكريم ، واستشهد على معرفة العرب لها بأبيات من الشعر .

أنواع المعاجم العربية

هناك ثلاثة أنواع للمعاجم العربية بالنسبة للنظام الذي اتبعته في ترتيب الكلمات :

النوع الأول: نوع رتب الكلمات على حسب المخارج الصوتية ونمثل له بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

النوع الثاني : رتب الكلمات ترتيبا أبجديا (بحسب الأصل الأخير ، أو الأول للكلمة) ونمثل له بأساس البلاغة للزمخشري ، ولسان العرب لابن منظور

النوع الثالث: رتب الكلمات بحسب الموضوعات ونمثل له بفقه اللغة للثعالبي

س١: تحدث عن أنواع المعاجم ممثلا لكل نوع بمعجم واحد .

النوع الأول المعاجم التي رتبت على حسب المخارج الصوتية

أقدم معجم وصل إلينا من هذا النوع على الإطلاق هو كتاب (العين) للخليل عبقري زمانه الذي اكتشف موازين الشعر العربي، كما أنه وضع طريقة الضبط بالشكل التي نستخدمها حتى اليوم .

رتب الخليل المادة اللغوية في معجمه العين على حسب مخارج الأصوات في الحلق ، ويضم حرف العين في كتابه جميع الكلمات التي تتضمن صوت العين في أي موضع منها ، ثم يليه حرف الحاء ويضم جميع الكلمات المشتملة على حاء في أي موضع منها ، مع استبعاد الكلمات التي فيها عين ؛ لأنها قد ذكرت في حرف العين ، ثم يلي ذلك حرف الهاء مشتملا على الكلمات التي دخلتها الهاء عدا ما يشتمل على عين وحاء ... وهكذا .

وقد أثر ترتيب كتاب العين في تصنيف كثير من المعاجم العربية لعدة قرون

النوع الثاني :المعاجم التي رتبت على حسب الترتيب الأبجدي

خطا الزمخشري في كتابه أساس البلاغة خطوة جديدة في حركة التأليف في المعاجم العربية ؛ إذ رتب فيه المادة اللغوية ، بحسب الأصل الأول للكلمة ، مراعيا الأصل الثاني والثالث أيضا ، كما اهتم فيه كذلك بناحية مهمة في دلالة الألفاظ ، تلك هي ناحية المعاني الحقيقية والمجازية للكلمات .

أما ابن منظور أبو الفضل جمال الدين فألف معجما ضخما هو (لسان العرب) جاء ترتيبه على حسب الأصل الأخير للكلمة مع مراعاة الأصل الأول وما بعده

نلاحظ حين نبحث عن كلمة (كتب) مثلا نجدها عند الزمخشري في باب الكاف فصل التاء وما يثالثهما وهو الباء

أما عند ابن منظور فيكون البحث عن كلمة (كتب) في باب الباء فصل الكاف مع مراعاة الحرف الثاني وهو التاء

النوع الثالث : المعاجم التي اتبعت نظام الترتيب الموضوعي

وهو النوع الذي رتبت فيه المعاجم اللغوية العربية على حسب الموضوعات ، ونمثل له بكتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور عبد الملك الثعالبي ، ويحتوي كتاب الثعالبي على ثلاثين بابا مقسمة إلى حوالي (ستمائة فصل) ، ونلاحظ أنه ذكر في مقدمته عددا من العلماء الذين اعتمد عليهم مثل الأصمعي ، والكسائي والفراء وغيرهم

جهود العلماء بعد توقف حركة الجمع، وموقفنا من عدم تتبعهم للتطور اللغوي

المادة اللغوية جمعها الجيل الأول من اللغويين ، ثم توقفت حركة الجمع واقتصر جهد العلماء على تبويب هذه المادة اللغوية ، وبذلك أغفلوا ناحية مهمة من نواحي الدراسات اللغوية ، وأعني ناحية التطور اللغوي

في نواحي : الصوت والبنية والدلالة والأسلوب ، فلم يحاول أحدهم –مثلا– في القرن الخامس الهجري أن يبين لنا تطور معنى الكلمة التي جمعها قبله أحد علماء القرن الثاني الهجري أي لم يبين لنا المعنى الذي كان يفهم من الكلمة في عصره وهل كان هو ذاته المعنى السابق ؟ فمثلا كلمة أدب كانت تعني الدعوة إلى الطعام ، ثم صارت ترمز إلى جانب من سمو الأخلاق ، ثم ارتبطت مع هذا المعنى إلى معنى الشعر والنثر.. وهكذا

أهم عيوب المعاجم المتأخرة

من أهم عيوب المعاجم المتأخرة:

١– ذلك التضخم الذي نجده في كثير منها على نحو ما نجد –مثلا– في لسان العرب لابن منظور وغيره ؛ والسبب نقل المادة اللغوية الواحدة من أكثر من مصدر فنجد ابن منظور ينقل من تهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده والصحاح للجوهري وكل واحد من هذه المعاجم الثلاثة استخدم بعض المصادر التي استخدمها الآخر.

٢- من تلك العيوب الخلط بين مستوى العربية الفصحى واللهجات القديمة في اللفظ والدلالة بلا إشارة إلى ذلك .

٣- من العيوب أيضا ما أصاب المادة اللغوية من التصحيف والتحريف

٤- كذلك من تلك العيوب عدم المنهجية في ترتيب المادة الواحدة ، فعلى المرء قراءة المادة كلها للعثور على معنى يريده لكلمة ما

كيفية التغلب على تلك العيوب ؟؟

في مقدورنا التغلب على تلك العيوب بالآتي:

إعادة النظر مرة أخرى في معاجمنا فنقوم بتصفيتها من الحشو والتكرار ، كما نفصل بين مستوى الفصحى واللهجات القديمة في ألفاظها ومدلولاتها ، وعلينا أن نقوم بترتيب كلمات المادة الواحدة ترتيبا منهجيا صارما ،

كذلك يجب إعادة استقراء النصوص القديمة من جديد ؛ لتخليص هذه المعاجم مما فيها من تحريف وتصحيف

الجانب التطبيقي

س١: تحدث بإيجاز عن أنواع المعاجم العربية ، ممثلا لكل نوع بمعجم واحد .

س٢: من مؤلف معجم العين ؟ وإلى أي أنواع المعاجم ينتمي؟

س٣: تحدث عن أهم العيوب التي توجّه للمعاجم العربية المتأخرة.

س٤: من المعاجم التي درسناها معجم (فقه اللغة) فمن مؤلفه؟ وعلى أي أساس رتب مادته ؟

س٥: كيف يمكن التغلب على العيوب التي توجه للمعاجم العربية المتأخرة؟

المحاضرة التاسعة

الاشتقاق وتوليد الصيغ

عناصر المحاضرة

تعريف الاشتقاق .

فوائد الاشتقاق.

من شروط الاشتقاق .

اختلاف البصريين والكوفيين في أصل الاشتقاق .

من أنواع الاشتقاق : أولا: الاشتقاق الصرفي

ثانيا : الاشتقاق اللغوي ويشمل: ١- الاشتقاق الصغير

٢- الاشتقاق الكبير

٣- الاشتقاق الأكبر

تعريف الاشتقاق

أدرك علماء العربية ما للاشتقاق من فوائد وأثر في حياتهم، كما أدركوا أهمّيته في تطوير وثراء اللغة العربية ونمائها في وقت مبكّر، لذا درسوه وأسهبوا في شروحاته من كل الجوانب.

تعريف الاشتقاق: عمليّة استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى.

قد يكون الاشتقاق بـ:

١. زيادة حرف نحو؛ جلس اشتق منها جالس.

٢, زيادة حركة وحرف نحو؛ المجد اشتق منها المجيد.

٣. نقصان حرف نحو؛ الشجاعة اشتق منها شُجاع.

فوائد الاشتقاق:

للاشتقاق فوائد كثيرة منها :

١. إنه وسع كلام العرب فتمكن الشعراء من اتقان قوافيهم ، كما تمكن الخطباء من التوسع في خطبهم ، فكثر عندهم السجع .

٢. معرفة ما يستحسن من الأسماء وما يستقبح

لأن الإنسان له من اسمه نصيب، كما في الحديث (إذا بعثتم رسولا فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم)؛ فإذا عرف اشتقاق الاسم اجتُنِب إن كان سيئا، واستُعمِل إن كان حسنا.

تابع فوائد الاشتقاق

٣- معرفة الأصيل من الدخيل؛ لأن الكلمة إن عرف اشتقاقها وصلاحية وزنها لهذا الاشتقاق دل على عربيتها ، وإن لم يُعرف لها أصل، أو كان الأصل يفيد أن وزنها لا يجري على أوزان العربية دل ذلك أنها من المعرب.

فالصراط والفردوس" وغيرهما من الألفاظ المعربة لا نجد لها أصلا في العربية.

٤. معرفة الأصلي من الزائد:

استعمل ابن سيده الاشتقاق في إثبات زيادة تاء (ترتب)؛ لأنه من الشيء الراتب.

من شروط الاشتقاق:

إن علماء النحو و الصرف وضعوا شروطا لصحة الاشتقاق نذكر منها:

١ – لابد في المشتق اسما كان أو فعلا من أن يكون له أصل.

٢- لا بد أن يناسب المشتق الأصل في الحروف من حيث عددها وترتيبها .

٣- يجب أن يوافق المشتق الأصل في المعنى .

الأصل في الاشتقاق: الأصل في الاشتقاق هل هو الفعل أو المصدر؟

اختلف البصريون و الكوفيون في أصل الاشتقاق:

فذهب البصريون إلى أن أصله هو المصدر في حين يرى الكوفيون أن الفعل أصل الاشتقاق. واحتج كل فريق بجملة من الأدلة :

حجج البصريين :

-استدل البصريون على أن المصدر هو الأصل بعدة أدلة منها:

١ – إن المصدر إنما سمي كذلك لصدور الفعل عنه.

٢ – إن المصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث ، أما الفعل فيدل على شيئين الحدث و الزمن ، وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.

٣ – إن المصدر يدل على زمان مطلق أما الفعل فيدل على زمان معين وكما أن المطلق أصل للمقيد ، فكذلك المصدر أصل للفعل.

٤ – إن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل لكن الفعل لا يقوم بنفسه بل يفتقر إلى الاسم، وما لا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا.

حجج الكوفيين:

-استدل الكوفيون على أن الفعل هو الأصل بعدة أدلة منها:

- إن المصدر يذكر تأكيدا للفعل نحو : ضربت ضربا ، ورتبة المؤكد (بفتح الكاف) قبل رتبة المؤكد (بكسر الكاف).

٢ – إن هناك أفعالا لا مصادر لها وهي : نعم ، بئس ، عسى ، ليس ... فلو كان المصدر أصلا لما خلا من الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

٣ – إن الفعل يعمل في المصدر نحو : ضربت ضربا ، وبما أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول وجب أن يكون المصدر فرعا عن الفعل.

٤ – إن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله مثل: ذهب ذهابا ، رمى رميا فهو تبع له.

أنواع الاشتقاق: أولا: الاشتقاق الصرفي

العربية من أوسع اللغات في الاشتقاق ، وتشكل المشتقات فيها حلقات مترابطة، تمثل كل منها مرحلة من مراحل نموها وتطورها ، بحث المتقدمون بعضها وأشاروا إلى بعضها ، ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

الاشتقاق الصرفي آخر المراحل التي وصل إليها الاشتقاق في العربية وأعلاها اطراداً وظهوراً وخضوعاً للقياس ، وهو ما عني به الصرفيون ، ويشتق من المصدر أو الفعل:

اسم الفاعل ، وصيغ المبالغة ، واسم المفعول ، واسم التفضيل ، واسم الزمان والمكان ، واسم الآلة ، والصفة المشبهة

فإذا علم المصدر أو الفعل فمن السهل أن يصاغ أي من هذه المشتقات دون الحاجة إلى سماع ورود ه عن العرب.

ثانيا :الاشتقاق اللغوي : الاشتقاق الصغير

. الاشتقاق اللغوي بأنواعه لا يخضع لضابط ولا لقياس ، ويأتي الحديث عنه منثوراً في كتب اللغة ودراساتها ، ويشمل:

١, الاشتقاق الصغير.

٢, الاشتقاق الكبير.

٣. الاشتقاق الأكبر.

الاشتقاق اللغوي الأول:

الاشتقاق الصغير:

الاشتقاق الصغير: المشتق منه ليس المصدر أو الفعل ، بل الجذر ، وفيه يبحث عن العلاقة بين الجذر مطلقاً والمعنى العام الذي يدل عليه.

من ذلك تركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى (السلامة) في تصرفه ، نحو سلم ، ويسلم ، وسالم ، وسلمان ، وسلمى ، والسلامة ، والسليم .وعلى ذلك بقية الباب.

وهذا الاشتقاق هو ما بنى عليه ابن فارس كتابه: مقاييس اللغة.

الاشتقاق اللغوي الثاني: الاشتقاق الكبير:

الاشتقاق الكبير: هو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً ، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها على هذا الأصل. وهذا التقليب لابن جني.

وذلك كدلالة (ج ب ر) وتقليباته على القوة والشدة.

فتقول: برج ، جبر ، رجب (من الأشهر الحرم) ، جرب (مرض معدي).

ودلالة (ق س و) على القوة والاجتماع.

فتقول: قوس ، سوق ، قسو.

ودلالة (ح م د) على الشكر والثناء: حمد ، ومدح .

الاشتقاق اللغوي الثالث: الاشتقاق الأكبر

أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في بعض حروف المادة الأصلية وترتيبها سواء أكانت الحروف المتغايرة متناسبة في المخرج الصوتي أم لم تكن. ذكر ابن جني في العلاقة بين اللفظ والمعنى أمثلة كثيرة تدل على أن تقارب الألفاظ يتبعها تقارب في المعاني ، فكلمة: (أزَّ) و(هزّ) تدلان على التحريك مطلقاً.

وكلمة: (جبر) و(جبل) على الالتحام والتماسك.

وكلمة: (نعق) و(نهق) على الصوت المزعج المرتفع.

وانتهى ابن جني من ذلك إلى أن تقارب الألفاظ يتبعه تقارب مناسب في معانيها.

الجانب التطبيقي

س١: عرف الاشتقاق .

س٢: ما أهم فوائد الاشتقاق ؟

س٣: للاشتقاق شروط اتفق عليها النحويون والصرفيون فما أهم تلك الشروط؟

س٤: اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق واستدل كل فريق بأدلة متعددة وضح ذلك في ضوء دراستك.

س٥: تتعدد أنواع الاشتقاق فما المقصود بالاشتقاق الصرفي؟

س٦: عرف كلا من : الاشتقاق الصغير ، والاشتقاق الكبير ، والاشتقاق الأكبر مع ضرب الأمثلة التي تؤكد مفهومك لكل .

المحاضرة العاشرة

الترادف في اللغة العربية

عناصر المحاضرة

الترادف وسيلة لثراء المعجم العربي.

مفهوم الترادف اصطلاحا.

الاختلاف حول ظاهرة الترادف.

رأي أحمد بن فارس في الترادف .

أسباب كثرة الترادف في اللغة الفصحى.

الشروط التي وضعها اللغويون للإقرار بوجود الترادف .

من فوائد الترادف.

أمثلة على وجود الترادف.

الترادف وسيلة لثراء المعجم العربي.

تعد ظاهرة الترادف في اللغة العربية من بين الظواهر اللغوية التي تضفي على العربية ميزة خاصة إلى جانب الظواهر اللغوية الأخرى ، حيث تعد هذه الظاهرة وسيلة من بين الوسائل التي أغنت المعجم العربي حتى أمسى العربي يستطيع التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ دون حدوث لبس في الفهم.

مفهوم الترادف اصطلاحا.

وقد اهتم اللغويون القدامى بهذه الظاهرة وألفوا فيها رسائل بينوا من خلالها معنى الترادف وأسبابه وفوائده.

أما مفهوم الترادف اصطلاحا فهو:

دلالة كلمتين أو أكثر على معنى واحد.

الاختلاف حول ظاهرة الترادف.

. اختلف موقف اللغويين القدامى حول ظاهرة الترادف حيث تراوح موقفهم بين مثبت لوجود الظاهرة في العربية– وهو الغالب – وبين منكر لها.

ويمكن أن نلمح هذا الخلاف من خلال ما نقله السيوطي في كتابه (المزهر) حكاية عن العلامة عز الدين في شرح (جمع الجوامع) قوله : "حكى الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال : كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه :أحفظ للسيف خمسين اسما ، فتبسم أبو علي وقال :ما أحفظ له إلا اسما واحدا" ، فهذا النص يبين لنا اختلاف وجهات النظر حول ظاهرة الترادف بين علماء اللغة ، حيث يمثل فيه ابن خالويه الفريق القائل بالترادف

وأبو علي الفارسي الفريق المنكر له.

رأي أحمد بن فارس في الترادف

وقال أحمد ابن فارس في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة) في (باب الأسماء وكيف تقع على المسميات؟) :

"ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو : السيف والمهند والحسام ، والذي نقوله في هذا : أن الاسم واحد وهو السيف ، وما بعده من الألقاب صفات ، ومذهبنا أن كل صفة منها معناها غير معنى الأخرى ، وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظهم فإنها ترجع إلى معنى واحد ، وذلك قولنا :(سيف ، ومهند ، وحسام).

واحتج أصحاب المقالة الأولى بأنه : لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته ، و ذلك أننا نقول في (لا ريب فيه): (لا شك فيه) ، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ، فلما عبر عن هذا بهذا علم أن المعنى واحد.

أسباب كثرة الترادف في الفصحى

أسباب كثرة الترادف في العربية الفصحى عند من يقرون بوجوده:

١- تعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات المختلفة فكل لهجة تطلق عليه اسما ، ثم أدى احتكاك اللهجات بعضها ببعض ونشأة اللغة المشتركة في تلك الظروف فتمسكت اللغة المشتركة بعدد من تلك الألفاظ التي تدل على مسمى واحد في اللهجات المختلفة .

٢- ومن تلك الأسباب أيضا أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء ، وإذا بتلك الألفاظ تستخدم يوما استخدام الشيء ويُنسى ما فيها من الوصف أو يتناساه المتحدث باللغة

٣- قد تتطور بعض أصوات الكلمة الواحدة على ألسنة الناس ، فتنشأ صورة أخرى للكلمة وعندئذ يعدها اللغويون العرب مترادفات لمسمى واحد

٤- ومن تلك الأسباب الاستعارة من اللغات الأجنبية التي كانت تجاور العربية في الجاهلية وصدر الإسلام ، فكثير من الكلمات المترادفة الكثير من الألفاظ الفارسية وغيرها كالاستبرق للحرير واليم للبحر.

الشروط التي وضعها من يقرون بالترادف

غير أن هؤلاء العلماء يشترطون شروطا معينة فإذا تحققت أمكن القول (بين الكلمتين ترادف)

ومن أهم تلك الشروط:

١- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما

٢- الاتحاد في البيئة اللغوية .

٣- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للآخر

من فوائد الترادف

من فوائد الترادف :

١- أمكن بالمترادفات أن يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيدا ومبالغة ، على نحو ما قال شوقي أمير الشعراء :

يابنة اليم ما أبوك بخيل ما له مولعا بمنع وحبس

٢- حفظ لنا التاريخ أن واصل بن عطاء زعيم المعتزلة كان ألثغ في حرف (الراء) فلم ينطق به مطلقا في خطبه ، ولولا وجود المترادفات لما استطاع ذلك

أمثلة للترادف في اللغة العربية

أمثلة:

الشك ، والريبة /الأسد، الليث /عطشان ، ظمآن/رأي، أبصر.

السيف ، والحسام ، / السخط ، والغضب.

ونجد الكلمات التالية تحمل معنى واحدا عند من يقرون بالترادف :

سرور ، حبور ، فرح ، جذل ، غبطة ، بهجة.

الجانب التطبيقي

س١: عرف الترادف اصطلاحا .

س٢: ما أهم فوائد الترادف ؟

س٣: للترادف شروط عند اللغويين الذين يقرونه فما أهم تلك الشروط؟

س٤: اختلف اللغويون في وجود الترادف وضح ذلك مبرزا رأي أحمد بن فارس في ضوء دراستك.

س٥: ما أهم الأسباب التي أدت إلى كثرة الترادف في اللغة؟

س٦: اذكر عددا من أمثلة الترادف .

المحاضرة الحادية عشرة

الاشتراك اللفظي ، والتضاد

عناصر المحاضرة

ظاهرة الاشتراك اللفظي ظاهرة لغوية.

تعريف الاشتراك اللفظي ،واختلاف اللغويين ما بين مثبت لوجوده ومنكر له.

أسباب وقوع الاشتراك اللفظي .

مثال للاشتراك اللفظي في العربية .

مفهوم التضاد .

اختلاف اللغويين ما بين مثبت لوجوده ومنكر له في العربية .

كثرة الأضداد في العربية ترجع لعوامل متعددة في رأي(رد سلوب).

أمثلة للتضاد في العربية

ظاهرة الاشتراك اللفظي ظاهرة لغوية.

تعد ظاهرة الاشتراك اللفظي من بين أهم الظواهر التي تمتاز بها اللغة العربية ، وتعد وسيلة لثراء المعجم اللغوي العربي وقد عرّفه اللغويون بأنه :

(اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر.)

وقد بحث علماء اللغة القدامى في هذه الظاهرة ، كما اختلفوا في وجودها وفوائدها وتفرقوا فريقين، فريق منكر وفريق قائل بالظاهرة مدافع عنها.

اختلاف اللغويين حول الاشتراك اللفظي

قال بعض اللغويين عن الاشتراك اللفظي : إنه ثابت في العربية، فالأكثرون على أنه مُمْكِنُ الوقوع لجواز أن يقعَ إما من وَاضِعَيْن بأنْ يضعَ أحدُهما لفظاً لمعنًى ثم يضعُه الآخرُ لمعنًى آخر ، ويَشْتَهِر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين وقيل إن ما يظن أنه من الاشتراك هو ليس كذلك .

فمن المقرين بوجود الاشتراك ابن خالويه الذي قال: إن (العين) تنقسم ثلاثين قسما ، وذكر منها : " العين " خيار كل شيء؛ أي أحسنه.

أما الذين ينكرون الاشتراك فيقف على رأسهم (ابن درستويه).

أسباب وقوع الاشتراك اللفظي:

١ – اختلاف اللهجات العربية باختلاف القبائل وتداخلها، وعند جمع هذه اللهجات ضمت المعاني إلى بعضها دون أن يقال إن هذا اللفظ لقبيلة كذا والآخر لغيرها .

٢ – التطور الصوتي ، جعل أحيانا لفظا يتفق مع لفظ آخر في النطق ، ولكنهما يختلفان في المعنى .

٣ – الاستعمال المجازي الذي ربما يكون دون قصد ومن عدة أفراد دون اتفاق بينهم، ثم يتحول هذا المجاز مع مرور الأيام إلى حقيقة ، ويغيب المجاز عن الأذهان .

وقد أدت ظاهرة الاشتراك اللفظي في العربية إلى ذيوع ظاهرة (التورية) فيها، وهي عبارة عن استخدام الألفاظ المشتركة في معنين أحدهما قريب غير مقصود والآخر بعيد يكون هو المقصود

مثال للاشتراك اللفظي في العربية :

مثال للاشتراك اللفظي:

العين: العين عينُ المال .

والعين التي يُبصر بها .

وعينُ الماء والعينُ من السحاب .

وعين الشيء إذا أردتَ حقيقته.

مفهوم التضاد، واختلاف اللغويين حول وجوده في العربية

مفهوم التضاد:

الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد

اختلف اللغويون حول وقوع التضاد وأسباب وقوعه، فرأى بعضهم أن التضاد ليس إلا نوعا من الاشتراك اللفظي

وإنكار ابن درستويه للتضاد كإنكاره للاشتراك اللفظي ،حيث يرى فيه تغطية وتعمية للدلالة ، ويرى أنه إذا اعترى اللفظة الواحدة معنيان مختلفان، لم يعرف المقصود منهما .

الرأي الثاني

وقد رد ابن الأنباري على ابن درستويه في كتابه عن الأضداد قال : " كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويربط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنه يتقدمهما ويأتي بعدهما ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا المعنى الواحد "

عوامل كثرة الأضداد في العربية في رأي: (رد سلوب)

يرجع (رد سلوب) المستشرق الألماني كثرة الأضداد في العربية إلى عدة عوامل منها:

١- ثراء اللغة العربية غير العادي

٢- التطور غير المشروط للمعاني

٣- كثرة الاشتقاق من الأسماء

٤- اختلاف اللهجات

أمثلة للتضاد:

السامد : للحزين و اللاهي

الصارخ : للمستغيث و المغيث

المولى : للسيد و العبد

اشترى : أي أعطى الثمن وقبضه .

عسعس الليل : أي أقبل وأدبر .

فزع : أي أغاث ، واستغاث .

ولى : أي أدبر ، وأقبل

الجانب التطبيقي

س١: عرف كلا من : الاشتراك اللفظي ، والتضاد.

س٢: ما أهم أسباب وقوع الاشتراك اللفظي في العربية؟

س٣: اختلف اللغويون في وجود كل من : الاشتراك اللفظي والتضاد وضح ذلك في ضوء دراستك.

س٤: ما أهم العوامل التي أدت إلى كثرة الأضداد في العربية في رأي (رد سلوب)؟

س٥: اذكر مثالا للاشتراك اللفظي وأمثلة للتضاد في العربية لتأكيد وقوع كل منهما .

المحاضرة الثانية عشرة

التعريب وألفاظ الحضارة

عناصر المحاضرة

المقصود بالتعريب ، والفرق بين المعرب والدخيل .

أبو حيان يقسم الأسماء الأعجمية ثلاثة أنواع .

أسباب وجود المعرب في العربية .

علامات المعرب.

المعرب والقرآن الكريم .

موقف اللغويين من ألفاظ الحضارة الحديثة .

كيفية معالجة مشكلة تعريب ألفاظ الحضارة الحديثة.

المقصود بالتعريب ، والفرق بين المعرب والدخيل

المقصود بالتعريب ، والفرق بين المعرب والدخيل

ما المقصود بالتعريب؟

التعريب في اللغة من عرّب الاسم الاعجمي ، أي صيّره عربياً.

وهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها ، على نهجها وأساليبها ، فألحقته بأوزانها وأبنيتها وأصواتها.

أما الدخيل : فهو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخر، وحافظت على شكلها ونُقلت بصورتها إلى العربية، مثل (أسماء الأعلام غالبا) .

وهذا الفارق ليس بكبير، فكلاهما دخل العربية من لغات أُخر .

ما الفرق بين المعرب والدخيل؟

أبو حيان يقسم الأسماء الأعجمية ثلاثة أنواع

ينقسم المعرب ثلاثة أقسام:

قسم أبو حيان الأسماء الأعجمية ثلاثة أنواع :

الأول: ما غيّرته العرب و ألحقته بكلامها ،فحكمها حكم أبنية الأسماء العربية في اعتبار الأصلي والزائد والوزن وهو المعرّب.

الثاني: ما غيّرته العرب ولم تلحقه بأبنية كلامها.

الثالث: تركوه دون أي تغيير، وكلا من الثاني والثالث يسمى الدخيل .

فالتعريب يصيّر اللفظ عربيا، أما الدخيل فهو إيراد للألفاظ الغريبة في ثنايا التركيب العربي ويحافظ اللفظ الأجنبي على هيئته .

أسباب وقوع المعرّب في العربية

إنّ وقوع المعرّب والدخيل في اللغة عموما ، أمر لا يقبل الشك فاللغات الإنسانية جميعها تتبادل التأثير والتأثر

أسباب تأثر العربية بغيرها من اللغات:

١. المجاورة والصلة: وقد كان العرب على صلة بالشعوب المختلفة.

٢. نزوح عناصر أجنبية إلى العرب؛ رغبة للدخول في الإسلام.

٣. المد الحضاري ، فدخلت كلمات كثيرة إلى فضاء اللغة ، حتى عد أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات.

٤. العلاقة التجارية: مما جعل العربية تتأثر باللغات الأخرى .

علامات المعرب

من العلامات التي تعرف بها الكلمات الدخيلة:

١- أن تكون مخالفة للأوزان العربية : جبريل ، خراسان.

٢- أن تكون فاؤها نوناً وعينها راء: نرجس، نرد.

٣- أن تكون مشتملة على الجيم والقاف: المنجنيق والجوقة.

المعرب والقرآن الكريم

شغلت هذه القضية أذهان العلماء قديما وحديثا ؛ لمساسها بالقرآن الكريم ، فهناك رأيان :

الرأي الأول : يقول أصحابه بعدم وقوع المعرَّب في القرآن الكريم

ومن أصحابه: أبو عبيدة ، وأبو بكر الأنباري ، وابن فارس ، والشافعي ، وابن جرير الطبري ، وغيرهم.

و حجتهم: أن في القرآن الكريم آيات كثيرة تقطع بأنه عربي.

ومن هذه الآيات :قوله تعالى :(إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) .

أما الألفاظ التي قيل بأنها معربة فهي ألفاظ عربية اتفق استعمال العرب لها مع غيرهم ، فهذا من توارد اللغات ..

الرأي الثاني: وقوع المعرّب في القرآن الكريم

الرأي الثاني يقر أصحابه بوقوع المعرّب في القرآن عُرف هذا الرأيُ برأي الفقهاء ، ومنهم : ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير، ، وغيرهم.

حججهم:

١. أن هذه الألفاظ القليلة بغير العربية لا تخرج القرآن عن كونه عربيا .

٢. أن هذه الكلمات عُرِّبت ، وجرت عليها قوانين العربية ، وطوَّعتها العربية لمنهجها في أصواتها وبنيتها ؛ فصارت ضمن مفرداتها التي يستخدمها العرب ،وذلك قبل نزول القرآن بسنوات طويلة.

٣. وقوع الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم باتفاق .

٤-أن القرآن الكريم حوى علوم الأولين والآخرين ؛ فلابد من وقوع الإشارة فيه إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء ؛ فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالا ، وإن كان أصله بلغة العرب.

٥. أن الألفاظ المعرَّبة لا تقل في فصاحتها وبلاغتها عن الألفاظ العربية أصالة فكلمة (إستبرق) معناها : ما غلظ من الحرير ،و لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يأتوا بلفظة تقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا.

٦. استدلوا بما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي الجليل أنه قال : " في القرآن من كل لسان ".

الخلاصة في قضية المعرب والقرآن الكريم

وجود المعرَّب في القرآن الكريم ، لا ضير فيه مطلقا ، ولا يقدح في عربية القرآن الكريم ؛ إذ إن هذه الألفاظ القليلة لا تخرج القرآن الكريم عن عربيته. ، بل إن الله (جلت حكمته) خاطب القوم بلغتهم التي يفهمونها ، سواء أكانت عربية أصالة أو تحويلا. كما أن هذا دليل اتساع آفاق هذه اللغة العظيمة ؛ إذ استطاع أصحابها أن يُطوِّعوا هذه الألفاظ ويخضعوها لِنهاجهم ، ويجروا عليها قوانين لغتهم ، حتى صارت تجاري ألفاظها في الفصاحة والبلاغة ، فضُمَّتْ إلى مفرداتها، وغدت كأنها عربية صرفة وكان ذلك قبل نزول القرآن بسنوات طويلة.

موقف اللغويين من ألفاظ الحضارة الحديثة

تقوم صيحات تطالب بتعريب الألفاظ المعاصرة فهناك اختراعات أوجدها قوم من غير أبناء لغتنا ، ونحن نأخذها منهم ووقف اللغويون موقفا واضحا فلم يجز مجمع اللغة العربية في مصر إلا تعريب الألفاظ الفنية والعلمية التي لا يوجد لها مقابل في العربية ونرى أن اللغة لا تفسد بالدخيل ؛ لأن مقدرة لغة ما على تمثل الكلام الأجنبي تعد مزية لها إذا هي صاغته على أوزانها

كيفية معالجة مشكلة تعريب ألفاظ الحضارة الحديثة ؟

الحق إن مشكلة تعريب الألفاظ التي تسير وفق الحضارة الحديثة من خلال المخترعات سببها فيما نرى أن المجامع العربية تنتظر حتى يشيع اللفظ الأجنبي على كل لسان ، ثم تقوم المجامع بمحاولة إيجاد لفظ مقابل وبذلك يولد اللفظ العربي المقابل ميتا.

وكم من ألفاظ وضعتها المجامع اللغوية لمستحدثات الحضارة ولم تتجاوز أبواب تلك المجامع كالمذياع للراديو والخيالة للسينما ونرى أنه لو صاحب دخول المخترع الحديث الأجنبي لفظ عربي واعتنت وسائل الإعلام بالدعاية للفظ العربي لانتهت المشكلة من أساسها .

الجانب التطبيقي

س١ : ما الفرق بين المعرّب والدخيل؟.

س٢ : قسم أبو حيان الأسماء الأعجمية ثلاثة أنواع فما هي؟

س٣ : اختلف اللغويون في وجود المعرّب في القرآن الكريم وضح ذلك في ضوء دراستك لتلك القضية.

س٤ : ما أهم أسباب وجود المعرّب في اللغة العربية؟

س٥ : ما أهم العلامات التي تعرف بها الكلمات الدخيلة؟

س٦ : كيف تحل مشكلة كثرة الألفاظ الأجنبية في العربية للمخترعات الحديثة الواردة إلينا من الغرب من وجهة نظرك؟

المحاضرة الثالثة عشرة

الإعراب

عناصر المحاضرة

الإعراب ميزة من ميزات العربية.

الإعراب والمعنى .

الحركات الإعرابية تزيل الإبهام .

الإعراب ونظرية العامل .

أنواع الإعراب .

أمثلة على أهمية الإعراب .

أثر الإعراب في التفسير

الإعراب ميزة من ميزات العربية:

اللغة العربية لغة تتوخى الإيضاح والإبانـة ؛ لـذلك كـان الإعراب أحد وسائلها للإفصاح عن صلات الكلمات بعضها ببعض.

تتميز العربية بخاصية الإعراب، وهي ظاهرة تحمل أكبر عبءٍ في أداء المعاني الدقيقة، وذات أثر فعّال في بناء النظرية النَّحوية ؛ فقد اتّخذ النُّحاة منها قاعدة بَنوا عليها قواعدهم ، حتى جعل بعض النحاة النحو إعراباً ، وكان النحو والإعراب اسمين لمسمى واحد.

الإعراب والمعنى:

الحركات الإعرابية تدل على المعاني:

يقول الزجاجي: ((إنّ الأسماء لما كانت تعتورها المعاني ، وتكون فاعلة ، ومفعولة ، ومضافة ، ومضافاً إليها ، ولم تكن في صورها وأبنيتها دلالة على هذه المعاني ، بل كانت مشتركة جُعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني)).

فالتقديم والتأخير مثلاً من أهم الميزات التي أتاحها الإعراب للغة العربية ، ولولاه لما استطاع الدارس التمييز بين الفاعل والمفعول عند التقديم والتأخير.

الحركات الإعرابية تزيل الإبهام:

يقول ابن فارس: ((الإعراب فيه تميز المعاني ، ويوقف على أغراض المتكلمين ، وذلك أن قائلاً لو قال: (ما أحسن زيد) غير معرب ، لم يوقف على مراده ، فإذا قال: ما أحسنَ زيدٌ ، أو ما أحسنَ زيداً ، أو ما أحسنُ زيدٍ أبان عن المعنى الذي أراده ، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم ، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني)).

فبالإعراب في المثال الذي ذكره ابن فارس نحصل ثلاث جملٍ:

منفية ، وتعجبية، واستفهامية ، وكل واحدة لها معناها الخاص الذي صح عن طريق الإعراب، فالنفي يختلف عن التعجب يختلف كذلك عن الاستفهام.

الإعراب ونظرية العامل:

الربط بين العلامة الإعرابية والأثر المسبب لها:

ربط النحاة بين العلامة الاعرابية والأثر المسبب لها فتارة يكون الرفع ، وأخرى يكون النصب ، وثالثة يكون الجر، وطلبوا لكل علامة علة ، فإن لم يجدوها أوّلوها إذ لابد للأثر من مؤثر ومن هنا تأسست نظرية العامل النحوي ، فحصرت مسائله وضبطت أحكامه.

إن ربطَ الدارسين الإعراب بالأثر اللفظي يعني أنّ الإعراب متمثل في العلامات الإعرابيّة .

حيث بيّن النحاة العِلل في الرفع والنصب وغيره ، يذكر الزجاجي مثلاً العلة من رفع الفاعل ونصب المفعول بقوله: ((إنما فُعِل ذلك للفرق بينهما ، فإن قيل لماذا لم يعكس الأمر؟ أجيب بأن الفعل له فاعل واحد وعدة مفاعيل، وهذا ما دعاهم لرفع الفاعل لقلته ؛ حتى يقلّ في كلامهم ما يستثقلون ، ونصب المفعول ليكثر في كلامهم ما يستخفون)).

أنواع الإعراب :

ينقسم الإعراب إلى ظاهر ومقدر:

نُظر في هذا التقسيم إلى ظهور العلامات الإعرابية أو اختفائها على آخر الكلمات المعربة، وقسّموا الإعراب بناءً على هذا الأساس؛ فسمّوا الإعراب الذي يظهر على الكلمات المنتهية بحروف صحيحة بالإعراب الظاهر، على حين سمّوا الإعراب الذي يجري على الكلمات التي لا يصلح آخرها لظهور الحركة الإعرابيّة عليه بالإعراب المقدّر.

مثال الإعراب الظاهر: محمدٌ مجتهدٌ ، يقوم خالدٌ مبكراً.

مثال الإعراب المقدر: هذا أخي ، سعى موسى.

أمثلة على أهمية الإعراب:

قال تعالى: {ووصى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ} :

العطف هنا يوقع القارئ في حيرة لا ينقذه منها إلا الإعراب ، فهو لا يدري أيعقوب معطوف على إبراهيم؟ فيكون المعنى ووصى بها يعقوب بنيه أسوة بإبراهيم ، أم معطوف على بنيه فيكون المعنى ووصى بها إبراهيم بنيه ووصى بها يعقوبَ أيضاً.

قال تعالى: {وإذ ابتلى إبراهيمَ ربّه بكلمات} :

فلولا الإعراب الذي ظهرت فيه الحركة على إبراهيم لاختل المعنى ، فلا يصح بحالٍ أن يكون إبراهيم هو المبتلي ، والإعراب هو الذي بيّن المعنى.

أثر الإعراب في التفسير:

- الإعْراب والتفسير علمانِ متداخلانِ ، الإعرابُ السديدُ يؤدي إلى نظرةٍ صحيحةٍ في تفسير الآية القرآنية ، والعكس ، فالنظرة الصحيحة في التفسير تؤدي إلى إعرابٍ صحيح.
- الإعراب ليس علاماتٍ لفظية فحسب ، بل هو مناط إيضاح المعنى ، وقد نصّ النحاة واللغويون على أهمية الإعراب وضرورته، وبينوا أن الجملة لو افتقدت الإعراب ؛ لاحتملت معاني عدة ، فإن أُعربت نَّصت على معنى واحدٍ.
- فمن خلال العلامات الإعرابية أمكن تحديد الفاعل من المفعول ، ولولا هذه العلامات الإعرابية لما أمكن تحديد أحدهما من صاحبه.

الجانب التطبيقي

س١: تحدث عن أثر الإعراب في التفسير.

س٢: قال تعالى : «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ..»

وقال جل شأنه : {ووصى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ} :

كيف تستدل على أهمية الإعراب في الآيتين السابقتين؟

س٣: ما أنواع الإعراب ؟ مثل لكل نوع بمثال واحد.

س٤: ربط النحاة بين العلامة العربية والأثر المسبب لها وضح مستشهدا.

المحاضرة الرابعة عشرة

العلة النحوية

عناصر المحاضرة

تعريف العلة النحوية (لغة واصطلاحا).

ممن أُخذت العلل النحوية؟

العلة فطرية في نفس العربي ، موقف النحويين من العلل .

بداية وتاريخ نشأة العلة النحوية

أمثلة على العلل النحوية

بعض أنواع العلل النحوية

الجانب التطبيقي

تعريف العلة النحوية (لغة واصطلاحا)

تعريف العلة النحوية:

العلة في اللغة : هي السبب

واصطلاحا : هي الحكم الذي يعطى عن الكلمة في بنائها وإعرابها

وعلل النحو هي : النظر في مختلف الأحكام النحوية، وما يَرونه من الأسباب الداعية لتلك الأحكام.

مثال التعليل النحوي: التعليل لدخول التنوين في الكلام

ممن أخذت العلة؟

هل أخذ النحويون التعليل من العرب:

الخليل بن أحمد، حين سئل عن العلل التي يعتل بها في النحو، فقيل له: عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله، وإن لم ينقل ذلك عنها، واعتللت أنا بما عندي أنه علة لما عللته منه، فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمست، وإن تكن هناك علة أخرى له، فمثلي في ذلك رجل حكيم، دخل دارا محكمة البناء، عظيمة النظم والأقسام فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها، قال: إنما فعل هذا هكذا لعلة كذا وكذا، ولسبب كذا

وكذا، سنحت له وخطرت بباله، محتملة لذلك ، فجائز أن يكون الحكيم الباني للدار، فعل ذلك للعلة، التي ذكرها هذا الذي دخل الدار، وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة ، فإن سنح لغيري علة لما عللته من النحو، هي أليق مما ذكرته بالمعلول فليأت بها))

قال الزجاجي: وهذا كلام مستقيم، وإنصاف من الخليل –رحمة الله عليه–

العلة فطرية في نفس العربي، موقف النحويين من العلل

العلة النحوية كانت فطرية في نفس العربي، شأنها في ذلك شأن لغته التي كان يتكلم بها بالسليقة العربية من غير تكلف.

موقف النحويين من العلل:

ذكر ابن جني في (الخصائص): ((لا شك أن العرب أرادت من العلل والأغراض ما استنبطه النحويون بدليل اطراد رفع الفاعل، ونصب المفعول، والجر بحروفه، والنصب بحروفه، والجزم بحروفه، وغير ذلك من التثنية، والجمع، والإضافة، والنسب، والتحقير، وما يطول شرحه من أبواب العربية العارضة للكلم، فهل يحسن بذي لُبٍّ أن يعتقد أن هذا كله اتفاق وقع وتَوارُدٌ اتَّجه))

بداية نشأة العلة النحوية:

الحديث عن نشأة العلة النحوية يعني: الحديث عن نشأة قواعد اللغة العربية، فقد أجمع الرواة والمؤرخون على أن العلة النحوية رافقت نشأة النحو، ووُلدت مع ولادته. ومن ثَمَّ رأيناهم لا يفصلون بينهما، ويعدونهما منطلقًا واحدًا،

تاريخ نشأة العلة النحوية

تاريخها: أول نحوي نجد عنده طلائع البحث الدقيق في مجال التعليل النحوي هو

عبد الله بن إسحاق الحضرمي، المتوفى سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة

وقال القفطي: (إن أول من شرح العلل أبو إسحاق الحضرمي).

فالتعليل مبحث أصيل عند علماء اللغة الأوائل .

وإن أكبر شاهد على هذا كتاب سيبويه، وهو أول كتاب في النحو وصل إلينا.

فجميع ما أُلِّف قبله في هذا الفن لم يلق رعاية، ولم يصادف اهتمامًا فضاع واندثر قبل أن يصل إلينا منه شيء.

أمثلة على العلة:

من تعليلات الخليل بن أحمد:

١- الإعراب أصل في الأسماء، والبناء أصل في الأفعال والحروف، والطرفان لا يخرجان عن هذا الأصل إلا لعلة، أما الأسماء فإنها تبنى حين تعترضها علة شَبَهها بالحرف، فالكلمتان (من ، وما) اسمان لكنهما يبنيان مثلا لشبههما بالحروف في كونهما على حرفين .

٢- يعلل لعدم دخول الألف واللام على المنادى، إذ لا يصح أن يقال: "يا الحارث" مثلا، بل لا بد أن يقال: "يا أيها الحارث" بتوسط أي يقول: إن الألف واللام إنما منعهما أن يدخلا في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أن المتكلم إذا قال: "يا رجل" فمعناه كمعنى: "يا أيها الرجل" وصارت معرفة؛ لأنك أشرت إليه واكتفيت بهذا عن الألف واللام .

أنواعها: بعض أنواع العلل

العلة الأولى: علة تشبيه، كإعراب الفعل المضارع لمضارعته للاسم، أي: لمشابهته له ، وبناء بعض الأسماء لمشابهتها للحرف ، فبنيت (من ، وما) مثلا لشبههما بالحروف في كونهما على حرفين.

العلة الثانية: علة استثقال، كاستثقالهم الواو في نحو: يعد وأصلها يوعد؛ لوقوعها بين عدوَّتيها: الياء، والكسرة ، فأصل (يعد) يوعد ، فوقعت الواو بين الياء قبلها وحرف مكسورٍ بعدها وهذا يجعل النطق بها ثقيلاً فحذفت.

العلة الثالثة: علة فرق، وذلك فيما ذهبوا إليه من رفع الفاعل ونصب المفعول للفرق بينهما، فجعلوا الفاعل مرفوعاً والمفعول به منصوباً ليفرقوا بينهما فإذا قلت ضرب خالداً محمدٌ عرفت أن الضارب هو محمد لأنه مرفوع ولولا التفريق بين الفاعل والمفعول بجعل الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً لم تفرق بينهم.

الجانب التطبيقي

س١: ما أهم أنواع العلل النحوية ؟

س٢: هل أخذ النحويون التعليل من العرب؟

بم أجاب الخليل بن أحمد حين سُئل السؤال السابق؟

س٣: كشف ابن جني في كتابه (الخصائص) موقف النحويين من العلل وضح ذلك

س٤: من أول نحوي نجد عنده طلائع البحث الدقيق في مجال التعليل النحوي؟

س٥: نجد عند الخليل عبقري زمانه الكثر من أمثلة العلل النحوية .

اذكر مثالين من تلك الأمثلة.

موضوعات المقرر:

١- اللغة العربية واللغات السامية.

٢- مشكلة توثيق النصوص (الشك في الشعر الجاهلي).

٣- في العربية الفصحى واللهجات.

٤- صفات اللغة المشتركة ، ومصادر الاحتجاج (القرآن الكريم – الحديث الشريف – الشعر – النثر)

٥- لولا القرآن ما كانت عربية (القرآن الكريم كان دافعا لنشأة كثير من العلوم).

٦- ألقاب اللهجات العربية (الاستنطاء – التلتلة – الشنشنة – الطمطمانية – الوتم – العجعجة)

٧- خصائص الكلام بين الشعر والنثر.

٨- الثراء اللغوي في العربية: (المعاجم العربية : نشأتها – أنواعها).

٩- الاشتقاق وتوليد الصيغ.

١٠-الترادف في اللغة .

١١- الاشتراك اللفظي، والتضاد .

١٢- التعريب وألفاظ الحضارة.

١٣- الإعراب . ١٤- العلة النحوية .

انتهى وبالتوفيق لاتنسوني من صالح الدعاء